التشبيه في القرآن والسنة - مثل صلصلة الجرس

عن عائشة رضي الله عنها :

. أن الحارث بن هشام رضي الله عنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : يا رسول الله، كيف يأتيك الوحي ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أحيانا يأتيني مثل صلصلة الجرس، وهو أشده علي، فيفصم عني وقد وعيت عنه ما قال، وأحيانا يتمثل لي الملك رجلا، فيكلمني فأعي ما يقول .

متفق عليه

شرح الشاهد من الحديث :

يأتيني مثل صلصلة الجرس، أي: مثل الصوت الذي يخرج من الحديد عند تدارك الضرب عليه، و"الجرس": قطعة معدنية تصدر صوتا عند اهتزازها، وهو أشده علي، أي: وهذه الصورة أشد أنواع الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم عندما يأتيه لثقلها، فيفصم عني، أي: ينتهي عني من الشدة التي كنت أجدها بانتهاء الوحي، وقد وعيت، أي: جمعت وحفظت، عنه، أي: عن الوحي، ما قال، أي: ما أوحى به إلي من كلام الله عز وجل.